الجزء الثالث

التوصيات

تنقسم التوصيات إلى ثلاثة أقسام :

أولا : بالنسبة لإنتاجية العامل الكفيف .

ثانيا : بالنسبة للعمال المكفوفين فى مراكز العمل الشاملة والدائمة .

ثالثا : توصيات عامة .

رابعا : جهود المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين فى تنفيذ التوصيات .

أولا : بالنسبة لإنتاجية العامل الكفيف :

تمهـــيد :

لأول مرة ، أمكن تحديد إنتاج العامل الكفيف فى اليوم فى بعض الصناعات اليدوية عن طريق التجربة العلمية ، حيث لم يسبق أن عرف بطريقة موضوعية النسبة التى تحدد كمية هذا الإنتاج . وعلى الرغم من أن تحديد إنتاجية العامل الكفيف فى اليوم يعتبر إضافة علمية فى هذا المجال ، إلا أنه ينبغى أن ينظر إلى أرقام الإنتاجية اليومية للعامل الكفيف على أنها أرقام مبدئية تم التوصل إليها فى التجربة المحدودة ، التى أجريت فى نطاق ظروف العمل بالمركز النموذجى للمكفوفين بالزيتون .

ولذلك يوصى بالآتى :

١ - تكرار التجربة على نطاق أوسع لتشمل عديدا من الصناعات المختلفة وفى ظروف العمل العادية بمواقع (مراكز) العمل الشاملة والدائمة ، والتى يشارك المكفوفين فى أنشطتها على النحو الوارد فى هذه التجربة من حيث توفير عوامل التكيف وإدماج المكفوفين فى العمل مع المبصرين ، وبذلك يمكن تحديد الأساس الموضوعى لثواب وعقاب العامل الكفيف .

obeikandi.com

٢ - ينبغى أن يراعى توسيع نطاق التجربة فى المستقبل جغرافيا ومهنيا لقياس معدل لإنتاجية العامل الكفيف بالنسبة إلى إنتاجية العامل المبصر فى المهن ، التى يسود فيها عمل المكفوفين ؛ للوقوف على واجبات المجتمع حيال أفراده المكفوفين.

٣ - تحديث نطاق التجربة بإدخال المهن المحمية فى مجال عمل المكفوفين لزيادة القاعدة المهنية فى مجال عمل المكفوفين ، وللاستفادة من التقدم العلمى فى زيادة الإنتاجية وحماية العامل الكفيف من أخطار المهنة .

٤ - حيث كشفت الدراسة على أن اكثر من ثلث العينة لم يستفيدوا أو كانت استفادتهم محدودة فى حياتهم العملية من برامج التدريب التى يقدمها المركز .. لذلك نوصى بضرورة دراسة عناصر برامج التدريب على المهن المختلفة التى يتدربون عليها مماثلة أو قريبة من المهن ، التى يمكن توظيفهم بها ، ومطلوبة فى السوق .

٥ - ينبغى عمل سجل مركزى لتتبع تدريب وتشغيل المكفوفين والتغيرات المصاحبة ؛ بهدف المساعدة فى حل المشكلات ، التى تعترضهم فى العمل والحياة الأسرية .

ثانيا : بالنسبة للعامل المكفوفين فى مراكز العمل الشاملة والدائمة يوصى بالآتى :

٦ - إدماج العمال المكفوفين مع العمال المبصرين فى خط إنتاج واحد، كلما كان ذلك ممكنا ؛ إذ إن فى ذلك زيادة فى إنتاجية العامل الكفيف، كما دلت نتائج التجربة.

٧ - حيث دلت الدراسة على أن هناك نسبة لا يستهان بها من العمال المكفوفين ، يشكلون عبئا على الإنتاج فى مراكز العمل الشاملة والدائمة ، وقد تزايد عدد هؤلاء العمال بعد صدور القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٢ بتعديل أحكام القانون ٣٩ لسنة ١٩٧٥ ، والذى رفع نسبة تشغيل المكفوفين حيث توسعت الشركات فى تشغيلهم بصرف النظر عن تدريبهم .

لذلك يوصى بتقديم نوع من التدريب المناسب لهؤلاء العمال المكفوفين ؛ لتحويلهم من أعباء على الإنتاج إلى مشاركين فيه .

ثالثا : توصيات عامة

٨ - ينبغى الاهتمام بالنواحى الاجتماعية للعامل الكفيف ، بإنشاء النوادى الاجتماعية المستقلة ، أو إدخال بعض الأنشطة المناسبة للمكفوفين فى النوادى القائمة .

٩ - لما كان أكثر من خمس العينة لا يزال يعتمد على مرافق فى حركته ومواصلاته ، لذلك نوصى بالعناية بإعداد برنامج تأهيلى للكفيف للاعتماد على نفسه فى الحركة ، واستخدام المواصلات بالاستعانة بالعصى الخاصة .

١٠ - نظرا لما كشف عنه البحث من أن خمس العينة غير راض من عمله ؛ لذلك نوصى بالاهتمام بالرعاية اللاحقة للكفيف بعد تشغيله وسط المبصرين فى المؤسسات والشركات ؛ بهدف تحقيق التوافق الكامل مع ظروف العمل .

١١ - حيث تبين أن نسبة ١٨,٨٪ يرجع كف بصرهم إلى أسباب خلقية ؛ لذلك نوصى بضرورة تكثيف البحوث للحد من كف البصر الوراثى .

١٢ - بما أنه ثبت أن حوالى ثلث العينة لا يزال يستخدم المواصلات العامة ؛ لذلك نوصى بتخصيص بعض الأماكن فى هذه المواصلات للمكفوفين .

١٣ - حيث أثبتت الدراسة أن أكثر من نصف العينة كف بصرهم نتيجة التراخى فى العلاج المبكر ، لذلك نوصى بضرورة الاهتمام بالتوعية للمبادرة فى العلاج من أمراض العيون .

١٤ - نظرا لما تبين من أن أكثر من نصف العينة كف بصرهم خلال المرحلة العمرية بعد الولادة ، وحتى أقل من ١٥ سنة ، فإنه يوصى بضرورة الأخذ بنظام الكشف الدورى على أطفال دور الحضانة وتلاميذ المرحلة الدراسية الأولى .

رابعا : جهود المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين فى تنفيذ التوصيات :

لما كان الهدف من هذه الدراسة ، وما أسفرت عنه من توصيات ، هو وضع هذه التوصيات موضع التنفيذ ، لذلك شرع المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين فى تنفيذ هذه التوصيات أولا بأول ، ولم يشأ الانتظار لحين الانتهاء الكامل من الدراسة . وفيما يلى بعض ما قام به المركز من جهود على طريق تنفيذ بعض التوصيات ، التى أسفرت عنها الدراسة :

١ - تم تدريب عدد من المكفوفين على استخدام العصا البيضاء ، رغبة فى اعتماد الكفيف على نفسه فى الحركة والتقليل ما أمكن من الاعتماد على مرافق .

٢ - نظرا لما أسفرت عنه الدراسة من ارتفاع نسبة الأمية فى العينة ، التى شملها البحث ، فقد عنى المركز بتنظيم برنامج ثقافى لمحو أمية المكفوفين المشمولين برعاية المركز .

٣ - حيث كشفت الدراسة عن أن كف البصر كثيرا ما يحدث فى سن الطفولة ، ويظل قطاع عريض من هذه الفئة محروما من أية رعاية ، لذلك فقد شرع المركز فى إنشاء دار بمقر المركز للراعية المبكرة للأطفال المكفوفين قبل السن المدرسى يقبل فيها حالات ضعف البصر وكف البصر الكلى ؛ بهدف تربية وتدريب هؤلاء الأطفال على السلوك المناسب مع عدم الإبصار ، إضافة إلى تدريب الوالدين على الأسلوب السليم للتعامل معهم .

٤ - نظرا لأهمية الرعاية اللاحقة للمكفوفين ، الذين تم توظيفهم فى شركات القطاع العام والخاص ولضمان توفير التوفق والاستقرار لهم فى بيئة العمل فقد قام المركز بتعيين فريق من الأخصائيين الاجتماعيين لمساعدة هذه الحالات وتذليل كل العقاب التى تحول دون التوافق والاستقرار .

٥ - لما كان الكفيف لا يمكن أن يعيش معزولا عن بيئته الطبيعية ومجتمعه ؛ لذلك قام المركز بإنشاء مركز ثقافى اجتماعى ؛ ليكون منتدى للمكفوفين لتبادل الآراء

والأفكار حول المشكلات التى تصادفهم واقتراح الحلول المناسبة لها ، ولتنظيم البرامج الترويحية والاجتماعية والرياضية ولتنمية المواهب والهوايات .

٦ - رغبة فى توفير المزيد من الاحتكاك للمكفوفين على الصعيد الإقليمى ، وأهمية انفتاحهم على العالم العربى وإيجاد الصلات والروابط الجيدة بينهم وبين أقرانهم فى الدول العربية .. فقد حرص المركز على المشاركة فى المخيمين الخامس والسادس للمكفوفين العرب، وقد أسفرت هذه المشاركة إثراء خبرات المكفوفين فى شتى المجالات الثقافية والرياضية والفنية، التى تتناسب مع إعاقتهم البصرية .

٧ - يعد المركز حاليا لتنفيذ برنامج تدريبى للتثقيف الوالدى ؛ حتى تتكامل حلقة التوجيه والتأهيل ولا تقتصر على الكفيف وحده .

٨ - رغبة فى تقريب المسافة الفاصلة بين أسلوب التدريب على بعض المهن فى المركز والمهن المماثلة فى سوق العمل الخارجى ، وكذا الاستفادة من معمليات التقنية الحديثة فى الصناعات ، التى يعمل بها المكفوفون .. حرص المركز على الحصول على بعض الآلات والماكينات والمعدات الصناعية المتطورة ، التى سبق لبعض الدول المتقدمة استخدامها فى تأهيل المكفوفين .. فقد قام المركز بتوفير بعض الآلات الحديثة فى أقسام الجلود وأدوات النظافة والنجارة والطباعة البارزة ، ثم تأهيل بعض المكفوفين للعمل على جزء كبير منها ، وجارى تأهيل عدد آخر للعمل على بعض منها .